

سنن النبي (ص)

[138] علي بن أبي طالب (عليه السلام): كان اناس يأتون النبي (صلى الله عليه وآله) لا شيء لهم، فقالت الأنصار: لو نحلنا لهؤلاء القوم من كل حائط قنوا من تمر، فجرت السنة إلى اليوم (1). 68 - وفي عوارف المعارف: قال جبرئيل: ما في الأرض أهل عشيرة من أبيات إلا قلبتهم، فما وجدت أحدا أشد إنفاقا لهذا المال من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (2). 69 - وفي الجعفریات: بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي (عليهم السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أتاه السائل قال: لا علة، لا علة (3) الحديث. 70 - وفي عوارف المعارف: عن جابر، قال: ما سئل النبي (صلى الله عليه وآله) شيئا قط فقال: لا. قال ابن عتيبة: إذا لم يكن عنده وعده (4). 71 - وفيه: وكان (صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يبعث سرية بعثها أول النهار (5). 72 - وفي الكافي: بإسناده عن السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) إذا بعث سرية دعا لها (6). 73 - وفي قرب الإسناد: عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا وجه جيشا فأمرهم أمير بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره (7). 74 - وفي الكافي: بإسناده عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا بعث أميرا له سرية أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه، ثم في أصحابه عامة، ثم يقول: " اغز بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، ولا متبتلا في شاهر، ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعاً لأنكم لا تدرون، لعلكم تحتاجون إليه، ولا تعقروا من البهائم مما يؤكل لحمه إلا ما لا بد لكم من أكله، وإذا لقيتم عدوا للمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث، فإن هم _____ (1) قرب الإسناد: 66. (2) عوارف المعارف: 239. (3) الجعفریات: 57. (4) عوارف المعارف: 239. (5) عوارف المعارف: 126. (6) الكافي 5: 29. (7) قرب الاسناد: 148.